Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغربي عبر (تجارب) يتحدث عن دوافعها وماهيتها في المقدمة . وإذ نفحص حديثه عن تجاربه ؛ لا نجد دافعاً أشد من التأثر بالشعر الغربي والثقافة الغربية .

ففي التجربة (١) – مثلاً – نراه يتحدث عن تعلمه اللغة الايطالية عام ١٩٣٧؛ وملاحظته البعد بين اللاتينية (المقدسة) ولهجتها الإيطالية (المنحطة) ... فيعجب لإصرار المصريين على اللغة المقدسة . وكانت نتيجة هذا العجب التجارب العامية داخل الديوان) .

وفي حديثه عن التجربة رقم (٢) نعلم انه « قرأ لولتر سكوت وسواه شعراً قصصياً .. وعجب للشعر العربي كيف لا يتسع لهذا اللون ..»

وكان الدافع وراء التجربة رقم (٣) تعرفه على لون من الشعر القصصي القصير هو (البالاد) .. أما التجربة رقم (٤) فتتصل بالسونيتات ؛ والتجربة الخاصة حول البناء الهرمي في إيقاع قصيدة (كيربااليسون) والسادسة تنطلق من قول فرلين في قصيدته (فن الشعر) « إكسروا رقبة البلاغة » فوافقت هذه الدعوة ضعفه اللغوي وقراءته لوالت ويتمان واليوت .. فكان إحساسه باللغة أجنبياً ؛ كما يقول .

وتنطلق التجربة رقم (٧) من قراءة عوض مقولة لدي بليه وشعر هوبكنز ؛ واكتشافه لصراع الشعراء الأوربيين مع اللغة .

وفي التجربة (٨) يتحدث عوض عن (الجريان) في الشعر الرومانسي والمسرحي ؛ ويعني به تسلسل المعنى في اكثر من بيت ..

والتجربة التاسعة ؛ تجربة في الشعر المنثور ؛ ويشخص عوض تأثره فيها بشعر إليوت وليس وتمان . رغم أن الأخير « مبدع الشعر المنثور » – كما تقول المقدمة – .

تلك دوافع التجارب التي احتواها (بلوتولاند) كما يعترف لويس عوض في المقدمة . وهي دوافعه للتجديد الشعري .فهي تتلخص في المؤثر الغربي تحديداً . وتلك هي ميزة (بلوتولاند) الأولى ؛ بعد أن رددنا ادعاء عوض السبق في (تحرير العروض العربي) .